بائعة التفاحْ

على الأردافِ كم سجلت شعرًا
وفوق النهد كم قالت يدايا

وكم بئرٍ رميت له بدلوي
فعاد محمَّلاً ، أغلى الهدايا

عرفتُ الحبَّ ألحانًا تغنى
ومارستُ السياحةَ من صبايا

وأشعلتُ الحرائقَ فى عيونٍ
لأخمدَ ثورةً ، عشقتْ دمايا

تعـالي نحـو قاتلـكِ ، هلمـى
وجـودى بالمحبـةِ والعطايـا

أريـدكِ أن تكـونى لـى جموحًـا
واعصـارًا، يبعثرنـى شـظايا

أيـا امـراةً بهـا التفـاحُ ، أشـهى
وأعجب مـا سمعتُ من الحكايا

شـفاهكِ خمـرةٌ ، تشـفى غليلـي
مـن الـداء الـذى يكـوى سـمايا

وحسـنكِ واحـةٌ ، أصـبو اليهـا
إذا مـا الجـوعُ أوغل فـى الحنايا

هنـا رطـبٌ، وخـوخٌ ، كـم ينـادى
سـفرجلتينِ ، فـى صـدر المرايـا

وألفٌ من ثمار الصيفِ ، تزهو
بمائـــــدةٍ تفـــــوح بمتغايـــــا

سـآكلُ – رغـم علاتـى – بجـوعٍ
سـئمتُ مــن الأطبــةِ والرَّزايــا

فـــإنى مغـــرمٌ ، بالفاتنـــاتِ
وأتقـنُ فَـنَّ دغدغـةِ الصـبايا!

٢٠٠٥/٢/٤